

جامعة ميدأوشن
كلية الريادة والابتكار
برنامج ماجستير ريادة الأعمال

الخطة البحثية لمشروع التخرج

تأثير القيمة المدركة للفعاليات الريادية الحضورية على قرار الدفع لدى رواد الأعمال وطلاب الجامعات: دراسة تطبيقية على مجتمع نادي مركز خلال آخر 6 أشهر

The Impact of Perceived Value of In-Person Entrepreneurial Events
on Willingness to Pay: An Applied Study on Members of Markaz Entrepreneurial
Community in Jeddah

إعداد الطالب
عاطف قاسم ساب
الرقم الأكاديمي: 252000810

إشراف
الدكتور/ أحمد راجح

العام الدراسي
2026 / 2025 م

أولاً: المقدمة

أصبحت المجتمعات الريادية في السنوات الأخيرة أحد المساحات المهمة لتبادل المعرفة وبناء العلاقات بين رواد الأعمال. إذ توفر فضاءات حيّة للتواصل وتبادل المعرفة وبناء الشبكات المهنية. وفي ظل التوجهات التنموية التي تتبناها رؤية المملكة العربية السعودية 2030، التي تُولي اهتماماً استراتيجياً بتنمية المنظومة الريادية وتحفيز بيئة الأعمال، شهدت المملكة نمواً لافتاً في عدد المجتمعات الريادية غير الرسمية التي تسعى إلى تقديم قيمة حقيقية لأعضائها من خلال فعاليات حضورية متنوعة كورش العمل ولقاءات التواصل وعروض المشاريع.

غير أن استدامة هذه المجتمعات تظل رهينةً بقدرتها على تحويل المشاركة الطوعية إلى استعداد فعلي للدفع مقابل ما تقدمه من قيمة. ويُشكل هذا التحدي محوراً جوهرياً لم تحظ به الأبحاث الأكاديمية العربية باهتمام كافٍ، لا سيما في ما يتعلق بالمجتمعات الريادية الصغيرة والمتوسطة. وتنبثق من هذه الفجوة أهمية البحث في محددات القيمة المدركة وعلاقتها بالاستعداد للدفع في سياق الفعاليات الريادية الحضورية.

ويتناول هذا البحث تجربة نادي مركز لهواية العلاقات العامة لرواد الأعمال في جدة بوصفه نموذجاً تطبيقياً لمجتمع رياضي نشط، مسجل ضمن منصة هاوي الحكومية التابعة لبرنامج جودة الحياة، بهدف استيعاب الديناميكيات الخاصة بالقيمة المدركة وقرار الدفع في هذا السياق المحلي.

ثانياً: مشكلة الدراسة

تشهد المجتمعات الريادية غير الرسمية في السنوات الأخيرة انتشاراً متزايداً، حيث أصبحت الفعاليات الحضرية مثل ورش العمل وجلسات التواصل وعروض المشاريع إحدى الأدوات الأساسية لتعزيز التفاعل داخل هذه المجتمعات. وعلى الرغم من الإقبال المبدئي على التسجيل في هذه الفعاليات، إلا أن العديد من منظمي الفعاليات الريادية يواجهون تحدياً يتمثل في ضعف تحويل التسجيل إلى مشاركة فعلية مدفوعة أو حضور منتظم.

وتتجلى هذه الظاهرة في عدد من المجتمعات الريادية المحلية، ومنها مجتمع نادي مركز في مدينة جدة، حيث تشير البيانات التشغيلية المستخرجة من لوحة التحكم الخاصة بالنادي إلى أن متوسط نسبة الحضور الفعلي للفعاليات لا يتجاوز نحو 62٪ من إجمالي المسجلين، وذلك عبر سلسلة من الفعاليات التي أُقيمت خلال الأشهر الستة الماضية. كما أن بعض هذه الفعاليات يتم تقديمه مجاناً بينما يُفرض على بعضها الآخر رسم حضور يبلغ 49 ريالاً سعودياً، الأمر الذي يطرح تساؤلات حول العوامل المؤثرة في استعداد الأفراد للدفع مقابل المشاركة في هذه الفعاليات.

وتشير الأدبيات التسويقية والسلوكية إلى أن القيمة المدركة التي يكوّنها الأفراد تجاه الخدمة المقدمة تُعد من أبرز المحددات التي تؤثر في قرارات الشراء أو الدفع. ومع ذلك، فإن العلاقة بين القيمة المدركة والاستعداد للدفع في سياق الفعاليات الريادية الحضرية داخل المجتمعات الريادية غير الرسمية لا تزال غير واضحة بالشكل الكافي، خاصة في البيئة السعودية.

وعلى الرغم من وجود دراسات تناولت مفهوم القيمة المدركة في السياقات التسويقية المختلفة، ودراسات أخرى بحثت مفهوم الاستعداد للدفع في مجالات المنتجات والخدمات، إلا أن العلاقة بين هذين المفهومين في سياق الفعاليات الريادية الحضرية داخل المجتمعات الريادية غير الرسمية لم تحظ باهتمام بحثي كافٍ، خصوصاً في البيئة العربية والسعودية. ومن هنا تنبع الحاجة إلى دراسة هذه العلاقة في سياق المجتمعات الريادية المحلية.

ومن هنا تنبع مشكلة هذه الدراسة في محاولة فهم مدى تأثير القيمة المدركة للفعاليات الريادية الحضرية على استعداد أعضاء المجتمع الريادي للدفع مقابل المشاركة فيها، وذلك من خلال دراسة تطبيقية على أعضاء مجتمع نادي مركز في جدة.

وبحكم أن الباحث مؤسس مجتمع نادي مركز، فقد أتاح له ذلك الاطلاع المباشر على البيانات التشغيلية للفعاليات وتحليل أنماط التسجيل والدفع والحضور، وهو ما ساهم في ملاحظة هذه الظاهرة البحثية التي تسعى الدراسة الحالية إلى تفسيرها علمياً.

ثالثاً: أهمية الدراسة

الأهمية الأكاديمية

- تُسهم في سد فجوة بحثية في أدبيات القيمة المدركة والاستعداد للدفع في سياق المجتمعات الريادية غير الرسمية.
- تُقدّم نموذجاً تحليلياً يربط بين نظرية القيمة المدركة ونظرية الاستعداد للدفع في البيئة السعودية.
- تُثري الأدبيات المتعلقة بالنظم البيئية الريادية في دول الخليج العربي.

الأهمية التطبيقية

- تُقدّم توصيات عملية لمؤسسي المجتمعات الريادية لتطوير نماذج أعمال مستدامة قابلة للتطوير.
- تُساعد مصممي الفعاليات الريادية على فهم العوامل المؤثرة في قرار الدفع وتحسين تجربة المشاركين.
- تُفيد صانعي القرار في برامج دعم ريادة الأعمال الحكومية في تقييم جدوى المجتمعات الريادية.

رابعاً: تساؤلات الدراسة

تسعى الدراسة إلى الإجابة على التساؤلات البحثية التالية:

- ما أبعاد القيمة المدركة لدى أعضاء نادي مركز تجاه فعالياته الحضرية؟
- ما طبيعة العلاقة بين القيمة المدركة والاستعداد للدفع لدى أعضاء نادي مركز؟
- هل تختلف درجة الاستعداد للدفع باختلاف خصائص المشاركين (رواد أعمال، موظفون، طلاب، مستقلون)؟
- ما العوامل الأكثر تأثيراً في تحويل التسجيل في الفعاليات إلى دفع وحضور فعلي؟

خامساً: المنطلقات النظرية

يرتكز هذا البحث على أربعة محاور نظرية مترابطة:

1. نظرية القيمة المدركة — Perceived Value Theory

تُعدّ نظرية القيمة المدركة لـ Zeithaml (1988) الإطار النظري الرئيسي لهذا البحث، إذ تُعرّف القيمة المدركة بأنها تقييم المستهلك الكلي لمنفعة المنتج أو الخدمة بناءً على إدراكه للفوائد المكتسبة مقارنةً بالتكاليف المدفوعة. وتشمل أبعاد القيمة المدركة في سياق الفعاليات: القيمة الوظيفية، والقيمة الاجتماعية، والقيمة العاطفية، والقيمة المعرفية.

2. نموذج الاستعداد للدفع — Willingness to Pay

يُشير مفهوم الاستعداد للدفع (Wertenbroch & Skiera, 2002) إلى الحد الأقصى من المبلغ الذي يكون الفرد مستعداً لدفعه مقابل خدمة أو منتج معين. ويُعدّ هذا المفهوم مؤشراً حيوياً لقياس الفجوة بين القيمة المدركة والسعر المطلوب في سياق الفعاليات الريادية.

3. أدبيات المجتمعات الريادية — Entrepreneurial Communities

تُؤطر أدبيات المجتمعات الريادية (Stam, 2015; Audretsch & Belitski, 2017) الدور الذي تؤديه هذه المجتمعات في تعزيز النظام البيئي الريادي من خلال توفير موارد غير رسمية كالشبكات والمعرفة والدعم المعنوي، وهو ما يُشكل قاعدة القيمة المقدمة في نادي مركز.

4. نظرية النظام البيئي الريادي — Entrepreneurial Ecosystem Theory

تتيح نظرية النظام البيئي الريادي (Isenberg, 2010) فهم الدور التكاملي للمجتمعات الريادية غير الرسمية ضمن المنظومة الأشمل لبيئة ريادة الأعمال، مما يُوفر سياقاً نظرياً لتفسير النتائج ضمن التوجهات الاستراتيجية لرؤية 2030.

سادساً: منهجية الدراسة

المنهج البحثي

تعتمد الدراسة المنهج الكمي (الوصفي الارتباطي) القائم على المسح الميداني، وذلك لملاءمته لطبيعة الأسئلة البحثية وهدف قياس العلاقة بين المتغيرات.

مجتمع الدراسة والعينة

يتكوّن مجتمع الدراسة من أعضاء مجتمع نادي مركز في جدة، ويُنظم فعاليات رياضية حضورية دورية تستهدف رواد الأعمال والمهتمين بريادة الأعمال. ويمكن الاطلاع على أنشطة المجتمع من خلال الموقع الإلكتروني الخاص بالنادي¹.

سيتم توزيع أداة الدراسة على أعضاء مجموعة الواتساب الرسمية التابعة للمجتمع، والبالغ عددهم (802) عضواً، حيث تمثل هذه المجموعة القناة الرئيسة للتواصل مع أعضاء المجتمع.

وستقتصر العينة الفعلية للدراسة على الأعضاء الذين سبق لهم حضور إحدى الفعاليات الحضورية التي نظمها النادي خلال الستة أشهر الماضية، وذلك لضمان أن تكون استجابات المشاركين مبنية على تجربة فعلية مع فعاليات المجتمع.

أدوات جمع البيانات

- استبيان إلكتروني مُصمّم وفق مقياس ليكرت الخماسي لقياس أبعاد القيمة المدركة والاستعداد للدفع.
- تحليل البيانات السلوكية الثانوية المستخرجة من لوحة التحكم الخاصة بالنادي (التسجيل، الدفع، الحضور).

أسلوب التحليل الإحصائي

- الإحصاء الوصفي لوصف خصائص العينة وتوزيع الاستجابات.
- معامل ارتباط بيرسون لقياس قوة العلاقة بين القيمة المدركة والاستعداد للدفع.
- تحليل الانحدار البسيط لاختبار الأثر التنبؤي للقيمة المدركة على الاستعداد للدفع.
- اختبار ANOVA أو Mann-Whitney لمقارنة الاستعداد للدفع عبر الفئات المختلفة من المشاركين.

الاعتبارات الأخلاقية

نظراً لكون الباحث مؤسس مجتمع نادي مركز، فقد أتاح له ذلك الوصول إلى بعض البيانات التشغيلية المتعلقة بالفعاليات، مثل بيانات التسجيل والحضور. وسيتم استخدام هذه البيانات لأغراض البحث العلمي فقط مع ضمان سرية المشاركين وعدم الكشف عن أي معلومات شخصية.

¹ <https://merkazcommunity.com> الموقع الرسمي لنادي مركز لهواة العلاقات العامة لرواد الأعمال

سابعاً: الخاتمة

يُسهم هذا البحث في تقديم فهم أعمق لمحددات القيمة المدركة وعلاقتها بالاستعداد للدفع في سياق المجتمعات الريادية الحضرية، وهو سياق لم يحظَ بعناية كافية في الأدبيات الأكاديمية العربية. ويُتوقع أن تُسفر نتائج الدراسة عن توصيات قابلة للتطبيق تُعزز استدامة المجتمعات الريادية وتُرشد قراراتها في تصميم الفعاليات وتسييرها.

وتتماشى هذه الدراسة مع التوجهات الاستراتيجية لرؤية المملكة 2030 في تعزيز ثقافة ريادة الأعمال وبناء مجتمعات ريادية مستدامة، مما يمنحها أهمية مزدوجة على الصعيدين الأكاديمي والتطبيقي.

ثامناً: المراجع والمصادر المقترحة

أولاً: المراجع الأجنبية

- Zeithaml, V. A. (1988). Consumer perceptions of price, quality, and value: A means-end model and synthesis of evidence. *Journal of Marketing*, 52(3), 2–22.
- Wertenbroch, K., & Skiera, B. (2002). Measuring consumers' willingness to pay at the point of purchase. *Journal of Marketing Research*, 39(2), 228–241.
- Stam, E. (2015). Entrepreneurial ecosystems and regional policy: A sympathetic critique. *European Planning Studies*, 23(9), 1759–1769.
- Isenberg, D. J. (2010). How to start an entrepreneurial revolution. *Harvard Business Review*, 88(6), 40–50.
- Audretsch, D. B., & Belitski, M. (2017). Entrepreneurial ecosystems in cities: Establishing the framework conditions. *The Journal of Technology Transfer*, 42(5), 1030–1051.
- Sheth, J. N., Newman, B. I., & Gross, B. L. (1991). Why we buy what we buy: A theory of consumption values. *Journal of Business Research*, 22(2), 159–170.
- Mason, C., & Brown, R. (2014). Entrepreneurial ecosystems and growth-oriented entrepreneurship. OECD LEED Programme, Paris.
- Sweeney, J. C., & Soutar, G. N. (2001). Consumer perceived value: The development of a multiple item scale. *Journal of Retailing*, 77(2), 203–220.

ثانياً: مصادر إضافية مقترحة للاطلاع

- التقرير السنوي لبرنامج جودة الحياة — منصة هاوي (2023-2024).
- تقارير الهيئة العامة للمنشآت الصغيرة والمتوسطة (منشآت) حول بيئة ريادة الأعمال في المملكة.
- الأدبيات الحديثة المنشورة في *Journal of Business Venturing* و *Entrepreneurship Theory and Practice* حول القيمة المدركة في السياقات الريادية.